

ونعيم قوم في القيود بلاء

من مرسلين الى الهدى بك جاءوا
متتابعات تجلى به الظلماء
لبناءه السورات والاضواء
يوصف له حتى اتيت دواء
لاسوقه فيها ولا امراء
والناس تحت لواءها أكفاء
والامر شورى والحقوق قضاء
ومن السموم الناقعات دواء
فالكل في حق الحياة سواء
ماذا يقول وينظم الشعراء
ومن المديح تضرع ودعاء
في مثلها يلتقى عليك رجاء
ثقة ولا جمع القلوب صفاء
ونعيم قوم في القيود بلاء
مالعيند في رومة الفقهاء
في الدين والدنيا بها السعاء

ياخير من جاء الوجود تحية
يوحى اليك الفوز في ظلماءه
دين يشيد آية في آية
داء الجماعة من ارسطاليس لم
فرسنت بعدك للعباد حكومة
الله فوق الخلق فيها وحده
والدين يسر والخلافة بيعة
الحرب في حق لديك شريعة
انصفت اهل الفقر من اهل الغنى
انت الذي نظم البرية دينه
ماجئت بابك مادحا بل داعيا
ادعوك عن قومي الضعاف لأزمة
متفكرون فما تضم نفوسهم
رقدوا وغرهمو نعيم باطل
ظلموا شريعتك التي نلتابها
مشت الحضارة في سناها واهتدى

صلى عليك الله ما صاحب الدجى

جاد وحنث بالفلا وحناء

(احمد شوقي)